



اتصالات كيسنجر تدخل مرحلة حاسمة

الخطوات التالية لوزير الخارجية الأمريكي تتقرر على ضوء اجتماعه اليوم بالرئيس السادات
كيسنجر يعود - للمرة الثالثة - الى أسوان بعد ظهر اليوم برود الفعل الاسرائيلية للمشروع للمصرى للفصل بين القوات
القاهرة على اتصال مستمر بالاتحاد السوفيتى وسكرتير الأمم المتحدة لابلغاها بتطورات الموقف أولا بأول

أسوان - من حمدي فؤاد - ذكرت المصادر المطلعة أن الاتصالات
التي يجريها الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكى فى الشرق
الايوسط تدخل من اليوم مرحلة حاسمة بالاجتماع الذى يعقده بعد
الظهر مع الرئيس أنور السادات *

وسوف يصل كيسنجر الى أسوان فى الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم ، بحمل ما وصفته
وكالات الأنباء بأنه « وجهة النظر الاسرائيلية فى المشروع المصرى للفصل بين القوات » . وكان
مقروا ان يصل كيسنجر الى أسوان - فى ثالث زيارة يقوم بها للدينة - ليلة أمس ، ولكن مباحثاته فى
اسرائيل التى استغرقت طوال أمس والجزء الاكبر من الليل سوف تستأنف صباح اليوم نظرا « لتعقيد
المشكلة وصعوبتها » ، على حد تعبير الوزير الأمريكى نفسه *

وعلى ضوء المباحثات التى ستجرى اليوم فى أسوان ، سيقرر كيسنجر
خطواته التالية .. والمعروف حتى الان انه سيقوم بزيارة جديدة لثل اسبب ثم
لاسوان ، ثم يكمل جولته برحلة الى عمان وربما الى دمشق (وقد ذكرت
وكالات الأنباء انه من المحتمل ان يقوم برحلة الى موسكو) *

وقد علمت ان الاتصالات التى يجريها كيسنجر تدور حول :

- ١ [خط الميخ الذى تتسحب اليه القوات الاسرائيلية فى سيناء . وهناك اقتراح بأن يكون عند منطقة الممرات التى تبعد حوالى ٢٧ كيلو مترا من شرق القناة
- ٢ [أنواع الاسلحة لدى القوات *
- ٣ [الفصل بين الجيشين بقوات من الأمم المتحدة *
- ٤ [المدة التى يتم فيها الانسحاب الاسرائيلى . وهناك اقتراح بأن يتم ذلك فى خلال ثلاثة أسابيع *

وعلمت أن وجهة النظر المصرية فى مشكلة الفصل بين القوات تقوم على أساس:
[١] ان الفصل مسألة عسكرية بحتة ، ولكنها جزء من قرار مجلس الأمن رقم ٢٣٨ ، الذى يعتبر الفصل بين القوات مرحلة وليس هدفا ، حيث ان القرار قد نص على ان الفصل بين القوات خطوة للانتقال الى تنفيذ القرار رقم ٢٤٢ *

[ب] ان الجانب المصرى يضع فى تقديره ان الفصل بين القوات ليس ميزة تعطى لمصر ، ولكنه يمثل أول تحرك نحو تنفيذ القرار رقم ٢٤٢ *

[ج] ولذلك يجب ان تكون تلك الخطوة مرتبطة بالانسحاب الكامل من الاراضى المحتلة ، وفقا لجدول زمنى لمرحلة محددة *

[د] ان الهدف النهائى الذى يتمسك به الجانب المصرى هو الجلاء الكامل عن كل الاراضى العربية وحقوق شعب فلسطين *

وقد اتضح من سير المحادثات فى أسوان حتى الان أن المقترحات التى عرضتها اسرائيل هي :



- وجود قوات للام المتحصدة على الضفة الغربية للقناة فى حالة انسحاب اسرائيل منها .
 - تكوين دوريات مصرية اسرائيلية مشتركة على الضفة الشرقية للقناة للفتيش على السلاح .
 - اعلان من مصر بإنهاء العمليات الحربية ضد اسرائيل .
 - محاولة الاشارة الى مسألة تطهير القناة وعودة الملاحة فيها .
 - رفض اسرائيل ربط النصل بين القوات والحل النهائى للمشكلة .
 - أن يكون هناك مقابل للانسحاب الاسرائيلى من غرب القناة فى شكل تخفيف للوجود المجرى على الضفة الشرقية .
- وقد كانت القاهرة على اتصال مستمر طوال الايام الماضية بالاتحاد السوفيتى لاطلاعه على تطور مهمة كيسنجر ، وكانت آخر هذه الاتصالات رسالة بعث بها اسماعيل فهمى امس الى اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتى . كما ابرقت القاهرة الى وفد مصر فى الامة المتحدة بتفاصيل الاتصالات لابلاغها الى كورت نالدحايم السكرتير العام للمنظمة الدولية .

مبادرات متصلة لكيسنجر فى اسرائيل

وذكرت وكالات الأنباء من تل أبيب أن هنرى كيسنجر بدأ محادثاته فى اسرائيل بعد وصوله مباشرة مساء الاثنين باحتماعه { دقيقة مع ابا ايان وزير الخارجية فى فندق الملك داود - حيث ينزل وزير الخارجية الأمريكى - عرض ليه كيسنجر فكرة عامة عن المشروع المجرى الذى يحلله من أسوان .

وفى صباح امس عقد كيسنجر اجتماعا لمدلة { ساعات مع ايجال ألون نائب رئيسة الوزراء واشترك فيه الجنرال موسى ديان وزير الدفاع وأبا ايان وزير الخارجية : ثم انضم اليهم الجنرال دانيد البعازر رئيس الاركان .

وفى نهاية الاجتماع اذاع راديو اسرائيل نصريحا لجوزيف سيمكو مساعد وزير الخارجية الأمريكى قال ليه أن بعض المشكلات قد ظهرت أثناء المباحثات .

وقال مصدر أمريكى أنه بالرغم من تضيق الفجوة بين الجانبين الا أن هناك عددة تعقيدات مازالت قائمة . بينما ذكر مساعدو كيسنجر أنه يرى أن الخلافات قد هبطت الآن الى أبعاد ربما يمكن معالجتها .



أشار إلى أن ماثير وايان والون وديان واليعازر عرضوا على أعضاء المجلس تفاصيل المباحثات التي نجروها منذ مساء أول أمس مع كيسنجر .
وأوضح البيان أن الحكومة ستتخذ قرارا نهائيا بشأن توسوع الفصل بين التوات بعد عودة كيسنجر من أسوان حابلا .
وقف مصر من المقترحات التي عرضتها إسرائيل .

وذكر البيان أنه من المقرر أن تقدم الحكومة بياناً سياسياً حول هذا الموضوع إلى الكنيست ، الذي يجتمع لأول مرة بعد الانتخابات يوم الاثنين القادم .
وذكرت الدوائر المتصلة بوزير الخارجية الأمريكية أنه تلقى تعليقات جديدة [وهو في إسرائيل] من الرئيس نيكسون بأن يمد أقالمة في الشرق الأوسط بل وبأن يتوجه إلى موسكو إذا اقتضت الظروف ذلك .

وتقول هذه الدوائر أن كيسنجر لن يسافر إلى موسكو إلا إذا وجد ضرورة اللجوء إلى مساعدة الاتحاد السوفيتي لافئاع السوريين بالاشتراك في مؤتمر جنيف .

ولم يذكر أحد حتى الآن طبيعة هذه المشاكل بالضبط ، وأن كان المعتد - كما تقول وكالة رويتر - أن إحداها تتعلق بمسألة الربط بين فصل القوات والانسحاب الكامل .
بينما ذكرت « اليونانيتدبريس » أن من بين المشاكل مسألة رفض مصر تخفيف وجودها العسكري في سيناء .

ثم انتقلت المباحثات بعد ذلك إلى مسألة الغذاء في منزل أبا ايان وحضرها كل الذين اشتركوا في اجتماع الصباح .
وبعد الغذاء الذي دام ما يقرب من ساعتين توجه كيسنجر إلى بيت جولدا ماثير - التي تلازم الفراش لاصابتها بالتهاب في الاعصاب - وصحبه الوزراء الاسرائيليون الثلاثة ورئيس الأركان

وأذيع بعد هذا الاجتماع انه قد اتفق على تكوين لجنة عمل تضم أربعة أمريكيين وثلاثة اسرائيليين تجتمع أثناء الليل لتعد مشروعا جديدا يصله كيسنجر إلى أسوان وقد عقد مجلس الوزراء الاسرائيلي اجتماعا في الساعة العاشرة والنصف مساء بمنزل ماثير اذيع بعده بيان رسمي